

محاضرة في مسجد الإمام البخاري نيروبي بعنوان: فضل طلب العلم - للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:21](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:00:44](#)

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فانه اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:04](#)

يسرني في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى عام خمسة واربعين واربعمئة والف. من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مم ان يلتقي باخوة لي - [00:01:28](#)

يجمعني واياهم الايمان والاسلام ورحيم العلم وانعم بهما من وسيلة جامعة واني لارى نفسي مغتبطا بين يديهم في مدينة نيروبي في مسجد الامام البخاري رحمه الله تعالى فجزى الله اخانا ابا عبدالله السوائي خيرا - [00:01:49](#)

على هذه الاستضافة المباركة وكذلك يا فضيلة الشيخ الدكتور راشد الحبسي والاخوة جميعا الذين كانوا سببا في هذا اللقاء الذي يسأل الله جل وعلا ان يجعله في موازيننا يوم توضع الموازين - [00:02:19](#)

فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية حديثنا ايها الاخوة في افتتاح هذه المحاضرات عن فضل العلم واهله - [00:02:44](#)

ماذا عساي ان اقول عن فضل العلم وعن فضل اهل العلم وقد شرفه الله تبارك وتعالى ان سمى نفسه عليما فدل على ان مجرد العقل لا فائدة منه ما لم يكن معه علم - [00:03:11](#)

ماذا عساي ان اقول عن فضل العلم وهو معدن وجوهر وامر ومعارف لطيفة لا تدخلوا على الانفس الزاكية الا زكته. ولاعلن الصدور الضيقة الا وسعتها ولا على القلوب الا شرحتها - [00:03:36](#)

ماذا عساي ان اقول عن فضل العلم قد شرفه الله تبارك وتعالى حتى انه سبحانه جعل العلم من اخص خصائصه ومن اعظم اوصافه ولهذا سن على الملائكة المسبحة بقده فاجعل شهادتهم مع شهادة نفسه - [00:04:07](#)

لانه قاموا بالعلم وثلث بالملائكة وثلث بالعلماء القائمين بالقسط القائلين بالحق الناطقين بالصدق شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:04:40](#)

فاي شرف ازكى واطهر من ان يقرن الله شهادة نفسه بشهادة الملائكة. وبشهادة العلماء ايها الاخوة ان العلم فظائله جملة ودلائل خيراته كثيرة ما دخل على انسان ولو كان وضيعا الا رفعه - [00:05:14](#)

وما دخل الجهل على نسيب الا وضعه ما دخل العلم على فقير الا اغناه. ولا دخل الجهل على غني الا افقره كفى بالعلم فخرا ان ينتسب

اليه من ليس اهلا له - 00:05:48

وكفى بالجهل مذمة ان يتبرأ منه اهله. فلو قلت لجاهل انك جاهل لغضب عليك ولو قلت لجاهل انت تعلم لسره ذلك دل على انه

وصف فخر واعتزاز في الدنيا قبل العقبى - 00:06:12

وصف يرفع الانسان في الدنيا قبل الآخرة انتم جميعكم تفهمون العربية علي؟ الحمد لله في اخر ايام خلافته حج عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وكان قد امر على مكة رجلا من قريش. من خيرة الصحابة - 00:06:42

فلما كان بعسفان راجعا الى مكة هذا محطوط هني شلون اقدر اشرب القهوة ها هذه نكتة ذي يقول من كان له حيلة فليحدر. حنا

نحتال على الميكروفون. يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. زين - 00:07:12

قال يجوز الشيخ طيب فلما كان في عسفان اذا بامير مكة يأتي الى عمر والمسافة بين مكة وعسفان مية وخمسين كيلو في ذاك

الزمان يعني يحتاج الى ثلاثة ايام فقال عمر من تركت على اهل مكة اميرا وجئت اليه - 00:07:34

قال ابن ابزة قال ومن ابن ابزة؟ عمر يعرف كل شوارع مكة كل رجالات مكة من ابن ابزي هذا؟ ما يعرفه عمر قال ومن ابن ابزة قال

مولي من موالينا يا امير المؤمنين - 00:08:04

يعني عبد اعتقه قال ويحك اوليت على مكة مولى من الموالي. اوليت على قريش ورجالاتها مولى من الموالي. قال يا امير المؤمنين لا

تعجل علي انه رجل حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض - 00:08:27

ما دام عالم بالفرائض الفرائض في زمانهم اخر علم كانوا يتعلمونه. معناه انه تعلم بداية العلم الذي هو الحفظ ونهاية العلم الذي هو

ايش؟ الفرائض. يعني حوى العلم كله شوفوا الاجابة العجيبة حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض. انتهى - 00:08:54

فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سامحونا ترى ما امدانا نتقهوى زين يقول ماذا يقول نبينا صلى الله عليه

وسلم؟ عمر يروي الحديث يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب يعني القرآن. اقواما ويضع بي - 00:09:17

اخرين الم يرفع الله بالقرآن سلمان الفارسي؟ الم يرفع الله بالقرآن بلال الحبشي؟ الم يرفع الله بالقرآن الرومي الم يضع الله بالقرآن ابا

لهب وهو عم رسول الله. الم يضع القرآن الوليد بن الوليد وهو فيلسوف قريش واغناها وافصحها وابلغها - 00:09:47

واعظمها رجالات كان اذا مشى يمشي حوله خمسة من عن يمينه من الاولاد وخمسة من عن شماله من الاولاد. ومنهم الوليد ابن الوليد

وخالد بن الوليد وهو عتبة ابن الوليد وهو الى اخره - 00:10:15

الحلم فظائله واذا كان للشئ فضل في ظهر ذاك من عدة اوجه. اذا اردت ان تعرف فضل الشئ كيف تعرف فضل الشئ؟ انظر الى

نفسه. هل هو هل هو في نفسه نافع - 00:10:33

هل يؤدي الى المنافع؟ هل له مضار؟ العلم كيفما نظرت اليه ليس له مضرة. ومن هنا امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان

يطلب منه الزيادة لاحظوا الان ما امره ان يطلب الزيادة - 00:10:55

بالعمر ولا الزيادة بالاتباع ولا الزيادة بكذا وكذا. امره الله ان يطلب الزيادة في العلم فتعالى الله الملك الحق بعبدين لا اله الا هو فتعالى

الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما - 00:11:19

تأمل في هذه الامور الثلاثة قدم غاية العلم ما هو غاية العلم ان تصل الى منزلة تعرف ان الله هو العلي الاعلى فتضمن تحل معارفك

امام معارفك تعرف الله بالتنزيه والعظمة والكبرياء فتعالى الله الملك الحق - 00:11:53

تعرف فضل العلم ان تعلم انه يؤدي الى الحق الثابت المتقرر فالعلم حق ثبات يقين وما الريب والظنون والالوهام الا في الحبس وفي

الاذواق وفي العقول ففلان يقول اظن ان الامر كذا وكذا. قياس الامر كذا وكذا. حدث الامر كذا وكذا - 00:12:20

ظني ان الامر كذا وكذا. اشعر ان الامر كذا وكذا. اما العلم يقيني قال الله قال رسول الله قال الصحابة ولهذا يقول ابن القيم يعرف

بالعلم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة - 00:12:53

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين قول رسول ورأي فقيه فتعالى الله الملك الحق والعلم لا يدرك بالعجلة لذلك قال فلا تعجل بالقرآن

من قبل ان يقضى اليك وحيه. العلم يحتاج الى ثبات - 00:13:14

كم سنة تجلس للعلم؟ لابد لطالب العلم كل واحد منكم ان يضع لنفسه خطة ابدأ من ها هنا. من حفظ كتاب الله وحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ متن في كل - [00:13:34](#)

بفن من فنون العلم العشرة او الاثني عشر بالتوسع او الثمانية بالتضييق ثم توسع توسع توسع حتى اصل الى النهايات تضعي نفسك خطة ما هي الا عشر سنوات وقد انهيت العلوم - [00:13:53](#)

واصبحت عالما السر لا تكن مكانك راوح فلا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ولا تنتقل من مادة الى اخرى وانت لن تنهيها ولا من كتاب الى كتاب وانت لم تفقهه - [00:14:14](#)

فان في العجلة الندامة وفي التأني السلام. حتى في العلم وان العلم منزلته عالية لا يصل اليها الا من صبر لها هذه المنزلة العالية ما تستطيع ان تصل اليها الا بالصبر - [00:14:37](#)

العلم ايها الاخوة لابد ان ندرك ان له اهمية عظيمة في حياتنا. ولذلك قال الله وقل ربي زدني علما. لان زيادة العلم زيادة للايمان. زيادة للعلم زيادة لمعرفة الله زيادة العلم زيادة لمعرفة رسول الله زيادة العلم زيادة لمعرفة الشرع زيادة - [00:15:01](#)

العلم زيادة للدرجات في الآخرة. بقدر نقصانك ينقص معارفك. تنقص منازلك. انت وشأنك في الدنيا ايش موازين الناس في الدنيا مرة دخلت احد البنوك وجدت زحمة فاول ما دخلت البنك اريد اسحب فلوس - [00:15:31](#)

قال ايش بطاقتك قلت عادية قال اجلس مع الناس فجلست نصف ساعة جاء رجل وانا لا انتظر اتوقع اني ذاك اليوم جلست ساعتين. قلت اخلص وردي لكن سبحان الله نفت نظري بعد نصف ساعة جاء رجل - [00:15:59](#)

قام امامه الموظف في الاستقبال استقبله ادخله مباشرة الى غرفة خاصة قضى حوائجه عشر دقائق مشى الرجل فقلت لرجل بجواري لماذا؟ قال هذا معه بطاقة التميز معه بطاقة مدري ايش معه بطاقة مدري ايش - [00:16:25](#)

فتذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان بطاقات الناس يوم القيامة ها ايش بطاقتك تكون يوم القيامة؟ بلاتينية ذهبية فضية عادية انت وحظك شوف شوف بطاقتك عند الله ايش؟ فتذكرت فقلت الحمد لله - [00:16:50](#)

ان كانت هذه سويغات في الدنيا فنسأل الله الكريم ان يأخذ بايدينا للعلم النافع والعمل الصالح حتى نكون من السابقين. يوم يقف الناس بين يدي رب العالمين امتى الله اعلم كم كم - [00:17:12](#)

وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ولابد ان ندرك عندما نتحدث عن فضل العلم واهله ان كل فضل للعلم فهو فضل لاهله لان حامل الشرف يشرف به حامل الشرف يشرف به. وكل فضل لاهل العلم انما اكتسبوه بالعلم - [00:17:29](#)

ولذلك انت الان في اي مسجد البخاري يقول مسجد الامام البخاري انتم الان اكثر من مئة شخص ترى ابو عبد الله قال لي جزاه الله خير يعني والله انا انا صادق صادق صادق. هذه مئة دولار اعطيه لاي شخص منكم يذكر غنيا - [00:17:59](#)

واحدا من اغنياء زمن البخاري يلا يا جماعة ترى التحدي قائم لنهاية المحاضرة يفتح ما يفتح ما يهمني انا اريد غنيا لكن بشرط الا يكون ارتبط العلماء وما عرف غني من زمن البخاري الا لارتباطه بالبخاري. ورب الكعبة انا بحثت هذا ترى قصدا. بحثت بحثت بحثت - [00:18:26](#)

وجدت ان شريك البخاري عرف في كتب العلم لاجل البخاري. يذكرون ان البخاري لما مات ابوه ورت مالا فاعطاه لرجل كان ابوه يتعامل معه قال انت وشأنك. فالناس يذكرونه في الكتب لاجل البخاري - [00:19:02](#)

يا سبحان الله! العلم شرفه عظيم. ولذلك ايها الاخوة انتبه لهذه الاية. ان الله اصطفاه عليكم ها وزاده بسطة في العلم ايش اللي قدم؟ العلم. بعدين؟ قال ايش؟ والجسم العلم مع الجسم نعمة العلم مع العلم نعمة العلم مع المال نعمة العلم - [00:19:21](#)

اما بدون العلم فكل ذلك ابتلاء ونقمة لذلك انتم تجدون شخص متعطل جاهل يستخدم عضلاته فيما يغضب الله تجدون انسان ذو مال جاهل يستخدم ماله في الملاهي والملاعب وفي المحرمات - [00:19:54](#)

وفي الاسراف وفي التبذير يسأل يوم القيامة ما يعرف كيف يجاوب. يقول يا ليت بيني وبين هذا المال خندقا كالمشرق والمغرب

ينفعه الله عز وجل اصطفى ملكا على بني اسرائيل لم يكن ذا مال - 00:20:20

لم يكن ذو ماء او لم يكن الرجل ذا مال. ولم يكن صاحب نسب معروف بينهم. كان عنده امر بسطة في العلم وبسطة في الجسم وقال سبحانه لما اراد ان يبين شرف العلماء. قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. على القراءة الثانية - 00:20:41 وهي قراءة سبعية صحيحة. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. قال ابن عباس وانا منهم قال مجاهد كما في البخاري قال اني قرأت القرآن على ابن عباس مرتين اوقفه عند كل اية - 00:21:11

اسأله عنها اذا الراسخون في العلم يعلمون التأويل بمعنى يعلمون ما يشكل على الناس وهنا التأويل المقصود به التأويل او المشكل النسبي اما على القراءة الاخرى وهي المشهورة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم والواو استثنائية - 00:21:31 والراسخون في العلم يقولون امنا به جملة مستأنفة يكون المعنى وما يعلم تأويله راجع الى ثلاثة امور الى غيبات الى الغيبات فلا يعلم تأويلها الا الله لما يقول ربك واذا البحار سجرت كيف تسجر؟ اترك عنك كلام الفلكيين وكلام الفيزيائيين. لا لا هذا كيفه مجهول لانه - 00:21:57

او غيب اذا نجوم كدرت كيف تنكدر ويذهب ضوؤها اترك كلام الناس لا يعلم تأويله الا الله. علوم الغيب كيفياتها ومآلاتها لا يعلمها الا الله. ويدخل في ذلك الامر الثاني وهو كيفيات ما في الجنة وما في النار. فليس شيء - 00:22:25 مما في الجنة مما هو في الدنيا الا الاسم كما قال ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن الثالث كيفيات صفات الله تبارك وتعالى. فنحن نعلم معنى المجيء ونعلم معنى قضاء بالحق - 00:22:48

ويقضي بالحق ونعلم معنى يعلم وعلم ونعلم معنى كذا وكذا وكذا من افعاله. لكن كيف لا نعلم لان كيفية الافعال مبناه على العلم بكيفية الذوات الفاعلين اذا العلم الله يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:23:09 ومع كونهم يعلمون ماذا يقولون؟ يقولون هم امنا بكل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الابواب وايضا مما يدل على فضل العلم واهله انهم هم الذين يتكلمون يوم القيامة - 00:23:37

هم الذين يأتون الى الانبياء ويقولون يا ابانا ادم اشفع لنا تظنون عامة الناس؟ لا هم الذين يأتون نوحا ويقولون يا نوح انت اول رسول الى اهل الارض هؤلاء العلماء كما جعلهم الله شهداء على شرعه - 00:24:03 في الدنيا جعلهم شهداء على خلقه في الآخرة انظر الى هذه المرتبة العظيمة وهذه عظمة ايها الاخوة ولذلك قال الله جل وعلا قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على - 00:24:29

كافرين. من اللي تكلم اولو العلم قال الذين اوتوا العلم ان لبئتم الا قليلا صح ولا لا اذا الذين يتكلمون هم اهل العلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:53 يأتي الله عز وجل يوم القيامة بقوم نوح. فيقول لهم الم يبلغكم رسلي؟ الم يأتكم نوح؟ يقولون لا يا ربنا ما جاءنا فيقول الله لنوح من يشهد لك فيقول نوح عليه السلام - 00:25:15

وهذه الرواية في نظر القاصر ترجح قول من قال انه لم ينجو مع نوح الا اناس لا يتجاوزون العشرة. اذ لو كانوا كثر لطلبهم للشهادة لو كانوا كثر لطلبهم للشهادة. فهم عشرة على ترجيح الحافظ ابن كثير - 00:25:35 وثلاثة منهم اولاده واربعة كئنه زوجات ابنائه صاروا سبعة وهو الثامن بقي اثنان اذا او بقي واحد على بعض الروايات لا تقوم الشهادة بواحد فماذا يفعل فماذا يفعل نوح عليه السلام؟ يقول يا ربي يشهد لي محمد صلى الله عليه وامته - 00:26:02

انت تظن امته يعني كلهم؟ لا اصلا لو تسأل بعض الناس تقول له منو نوح؟ يقول ما اعرف ايش عرفني انا صح ولا لا؟ تسأل بعض تقول له نوح عليه السلام ليش دعا على قومه ما يدري - 00:26:29

طيب واللي ما يدري يشهد بايش؟ اذا من الذي يشهد العلماء فضل عظيم فخر ما بعده فخر. يوم يقول الاشهاد هؤلاء الذين ظلموا انفسهم. الاشهاد هم العلماء والشهداء هم العلماء - 00:26:45

ولذلك في اية سورة الحديد ان الذين امنوا بالله ورسول اولئك هم الصديقون والشهداء. قال بعض المفسرين والشهداء العلماء وهذا

تفسير صحيح وعلى الاستئناف والشهداء اجرهم عند ربهم. لهم اجرهم ونورهم - [00:27:04](#)

اذا هذا امر عظيم. فيقول نوح محمد صلى الله عليه وسلم امته. قال صلى الله عليه وسلم فتأتون وتشهدون فيقول الله لهم انظر الى العلم الان. من اين علمتم ان نوح بلغ الرسالة - [00:27:25](#)

هو اللي مو حافظ القرآن شلون بيعرف اللي حافظ القرآن هو اللي يشهد. يقول يا ربي علمنا من كتابك اذا هو يستشهد بدليل ما هو ظن ولا تخمين. فضل العلم شيء عظيم - [00:27:43](#)

وهذا العلم جعله الله في مقر وفي مكنون عظيم وهو صدر العلماء فصدورهم حاوية للعلم قال جل وعلا بل هو آيات بينات في مو في الهواتف ها مو في الايادات - [00:28:01](#)

ها؟ لا لا اذا انت لا بد ان تعرف نفسك من الان اقول لك اذا انت ما تستطيع تضبط نفسك مع هاتفك اغسل ايديك من طلب العلم لابد انك تضبط نفسك مع هاتفك. عندك اوقات معينة لا تنظر للهاتف لو ايش ما يصير - [00:28:25](#)

بعض الناس يقول يا اخي يمكن امي مريض تمرض وتنادي علي. طيب قبل لا يكون في تليفونات امك اذا مرضت ايش كان ايش تسوي اتركه هذه وساوس ابليس. مرة صلى معي انسان فرن هاتفه. رنوا رنوا رن وهو مو راضي يسكر - [00:28:47](#)

خلصت الصلاة ناديته قلت يا اخي انت شنو؟ لا انت وزير لا انت مدير لا انت كذا. ليش حاط تلفونك؟ يا اخي احنا ندخل الصلاة نغلق هواتفنا نحطها بسيارة ندخل بيت الله عز وجل. خلوا لا نريد هذه الوسواس وهذه الافكار. من يتصل فيني؟ من ارسل لي - [00:29:06](#)

يهز بجيبه ويفكر هذولا ما يتعلمون اللي فكرة مع الهاتف انا اقول يغسل يده من طلب العلم لابد لطالب العلم من عزم وعزم ان الله يرفعك يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ها - [00:29:26](#)

المؤمنون مرفوعون عن من؟ عن عامة الخلق وعامة المؤمنين صلوا وصاموا وزكوا وحجوا وتصدقوا وسووا وسووا باي شيء يرتفعون بالعلم بالعلم فان قال قائل فان العلم ليست غاية. وانما العلم وسيلة نقول هذا فيه نظر. الصواب - [00:29:50](#)

ان العلم منه ما هو غاية. ومنه ما هو وسيلة فكونك تعرف ان الله واحد احد. هذا علم كونك تعبد الله وحده لا شريك له هذا عمل. هذا مقصود وهذا مقصود. ولذلك قال الله فاعلم انه لا اله الا الله - [00:30:16](#)

كونك تعلم ان محمدا رسول الله هذا علم. مقصود لذاته. كونك تتبعه هذا عمل كونك تعلم ان عيسى كلمة الله وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق هذا علم. كونك تعمل لتصل - [00:30:41](#)

الى الجنة وتهرب من النار هذا عمل فالقول بان العلم وسيلة هو وسيلة لتزهد الناس في العلم هذا غير صحيح ولذلك اعبد الناس هم اعلم الناس والعلم الصحيح يؤدي الى العبادة الصحيحة - [00:31:01](#)

والعبادة الصحيحة لا تصدر الا عن علم صحيح ومما يدل على فضل العلم ايها الاخوة احاديث كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام ولولا اني اخشى ان اطيل عليكم اسمحوا لي الى الاذان - [00:31:25](#)

بس زين كم باقي الاذن ساذكر لكم حديثين عظيمين اذكر نفسي واياكم باحاديث سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن المناسب ان نصلي عليه ونكثر الصلاة عليه ونحن في ليلة الجمعة ويومها - [00:31:44](#)

فداه ابي وامي صلوات ربي وسلامه عليه ونفسي فداه يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وقد جاء من طرق متعددة فهي حسنة بشواهدا. واريد هنا اللفظ الذي اورده الامام ابن ماجة بسنده - [00:32:09](#)

عن كثير ابن قيس قال كنت جالسا عند ابي الدرداء في مسجد دمشق دمشق بفتح الدال او دمشق بكسر الدال. والاول افصح قال فاتاه رجل طبعا من العلماء المشهورين في دمشق من؟ ابو الدرداء ومعاذ ابن جبل ومعاوية ابن ابي سفيان - [00:32:28](#)

هؤلاء الثلاثة من العلماء الاجلاء الذين استفاد منهم اهل الشام استفادة عظيمة حتى قيل كل علم اهل في دمشق عن هؤلاء الثلاثة. كما يقال ان علم اهل الكوفة من ابن مسعود - [00:32:55](#)

كما يقال ان علم اهل المداين من سلمان الفارسي والى اخره يقول كنت جالسا في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا الدرداء اتيتك من المدينة من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

دل على ان الانسان قد يذهب من المكان الفاضل الى المفضل لاجل العلم لانه فضل شفتوا كيف خرج من المدينة راح وين؟ وفي

صحيح البخاري جابر خرج من المدينة راح وين؟ مصر لاجل حديث واحد - [00:33:32](#)

ها انتوا احمدا الله ابو عبد الله جايينا لكم ها ولا تسافرون ولا ما يحزنون الحمد لله هذا فضل من الله يقول لحديث بلغني انك

تحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:53](#)

يعني كأنه بقية الصحابة الذين يحدثون بهذا بهذا ماتوا فاراد الاسناد العالي فأتى اليه الى الشام قال فما جاء بك تجارة ما معك بيزات

تاجر فيها وتبيع تشتري؟ قال لا. قال ولا جاء بك غيره تتزوج؟ ها؟ تصل رحمك. قال - [00:34:13](#)

قال لها قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما خذوا الفوائد سهل الله له طريقا الى

اوسع طريق وايسر طريق هو - [00:34:40](#)

العلم لانه يوصلك على نور من الله الى نور الله ويجاوز بك من ظلمات القبر وظلمات الحشر وظلمات الصراط الى ان تصل الى

القنطرة. ايش تريد افضل من هذا من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة. الثانية وان الملائكة لتضع اجنحتها -

[00:35:04](#)

طالب العلم رضا بما يصنع بعضكم يمكن يشوف الاخبار لما ينزل احد الملوك او الرؤسا في دولة ثانية ايش يفرشون له قدام ايش

بساط الاحمر احسنت بساط احمر بعض الدول بساط اخضر بعض حسب الدولة. المهم بساط - [00:35:34](#)

ليش؟ يستبشرون بمقدمه. رب العزة والجلال جعل الملائكة يضعون اجنحتك لك مو حمار ولا بساط اخضر لا لا لا. والحديث على

ظاهره لا يحتاج الى تأويل. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم لضم ما يصنع - [00:35:59](#)

ولهذا يجد طالب العلم المخلص المجد الصادق من التيسير والسهولة في العلم ما لا يجده غيره. لماذا الملائكة معه الملائكة تعينه والله

الذي لا اله الا هو من باب النكتة عشان لا تقولون الشيخ بس جايه يحدث علينا - [00:36:19](#)

مرة من المرات الشيخ محمد عبد الرحمن الخميس شيخي وزميلي قال لي اذا خلصت رسالتك الدكتوراة قبل الحج لك مني اللي تبي

قلت انا ما اريد الا شيئين. قال ايش؟ قلت اريد منك اما ان تجعل الذي يناقشني سماحة المفتي او الشيخ صالح ال الشيخ. قال تم -

[00:36:44](#)

قلت له انا تم وبديت اكتب واكتب واكتب واكتب واكتب قبل يوم الثامن من التروية رحت يوم الثلاثاء سلمت الرسالة للشيخ

سعود الخلف قلت له يا شيخ سعود حيا يرزق. قلت له يا شيخ سعود ترى يمكن الشيخ خميس يتصل عليك رد عليه التليفون. قال

ليش؟ قلت بس - [00:37:06](#)

سلمت له رسالة جيت البيت قلت لاهلي انا رايج الحج مع السلامة. في نصف الطريق جاوزت الميقات اتصلت على الشيخ خميس. قلت

له يا شيخ انا سلمت الرسالة قال لا مستحيل. كيف كيف امداك؟ قلت ترى رب العالمين يعني. قال لا لا لا ما يصير. قلت له اتصل على

الشيخ - [00:37:32](#)

سعود الخلف تأكد زميلك اتصل علي بعد شوي اتصل علي قال هو الجن يكتبون معك؟ قلت يا شيخ ليش ما تحسن الظن؟ تقول

الملائكة قال اي والله كلامك صحيح يا اخي اطلب البركة من الله. ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. الثالثة -

[00:37:52](#)

وان طالب العلم ليستغفر له من في السماء والارض. بدأ في السماء لانهم كرام ملائكة وملائكة السماء اكرم من ملائكة الارض. وهم

كلهم كرام لكنهم درجات. في الكرم كما ان اهل الجنة درجات - [00:38:14](#)

بدأها بايش؟ وان ها وان طالب العلم ليستغفر له من في السماء والارض حتى الحيتان حتى هنا بمعنى حرف الجر حتى الحيتان في

الماء الله اكبر. وفي رواية والنملة في جحرها - [00:38:37](#)

ويجوز حتى الحيتان والنملة الرابعة وان فضل العالم على العابد الله يجعلنا منهم الله يجعلنا منهم اللهم اجعلنا منهم. خذ بايدينا حتى

نكون من العلماء العاملين. اللهم خذ بايدينا حتى نكون من العلماء - [00:38:58](#)

اللهم خذ بأيدينا ان يكون من العلماء العاملين وان فظل العالم على العابد كفضل القمر على سفير الكواكب الخامسة وان العلماء هم ورثة الانبياء يا عبد الله ما تريد ان تكون من وراث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:22](#)

اتق الله في نفسك خذ لحظك من ميراث النبوة واياك والغفلة قلنا العلماء هم ورثة الانبياء القاعدة عند اللغويين انه اذا دخل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر المعرفتين افاد الحصر ما قال العلماء ورثته الانبياء - [00:39:44](#)

قال ان العلماء هم ورثة الانبياء. لماذا اتى بضمير الفصل ليفيد الحصر؟ اي ليس للانبياء وارث غيرهم. من الذي يورث سليمان من الذي ورث داوود؟ من؟ سليمان وورث سليمان داوود. ليش ورث سليمان؟ وين اولاده الباقين؟ للعلم. للعلم - [00:40:07](#)

للعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء. ان العلماء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. منثور من بركات الانبياء التي جعلها الله عليهم فهم مباركون احياء وامواتا. تأملوا انهم نثروا العلم - [00:40:29](#)

الانسان يأخذ فيصبح بينه وبين رسول الله صلة صلة انت تأتري اباك بايش؟ بصلة. ما هي الصلة؟ بنة تراث النبي بصلة. ما هي الصلة؟ العلم. الله اكبر كفى بذلك فخرا. الناس يكون بينه وبين رسول الله يقول لك اسانيد يقول لك كذا. انت بينك وبين رسول الله العلم. ولذلك العلم - [00:40:52](#)

الموصلة عظيمة بين اهله. قال صلى الله عليه وسلم انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واثر الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو عند مسلم به اختتم الشهر - [00:41:18](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم ابشروا ابشروا وبشر وعلموا وتعلموا. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:41:34](#)

انظر الى فضل مجالسة العلم. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. ويتدارسونه من يتلون يعني يحفظون يتعلمون تجويده ترتيلة على الامام على المؤذن على المحفظ يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:42:01](#)

وتذكيرا ومثل ما نحن نفسر الان الايات الا نزلت عليهم السكينة هذه واحدة والصحيح ان السكينة الطمأنينة النفس وراحة القلب الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وهذه الثالثة. وغشيان الرحمة شيء من الله - [00:42:21](#)

اه جل في علاه يلزم منه العفو والصفح يلزم منه الامداد والعون والاكرام وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في ملأه في بعض الروايات يقال يا ربي ان فلان جاء ما يريد العلم. قال هم القوم لا يشقى جليسهم. متى يشقى جليس - [00:42:49](#)

ابدا لا يشقى ولو كان شقيا لا يشقى. فنسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم من طلاب العلم وان يأخذ بأيدينا وايدىكم للعلم النافع والعمل الصالح. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واذا في اسئلة بعد الاذان ان شاء الله -

[00:43:15](#)

ما هي نصيحتكم لطالب العلم المبتدئ؟ نصيحتي لطالب العلم المبتدئ اولا الاخلاص ثانيا تخصيص اعلى وقته للعلم ثالثا لزوم شيخ. رابعا منهج صحيح في طلب العلم يقول السائل احسن الله اليكم كيف يجمع طالب العلم بين العلم والعمل؟ لا يوجد تعارض بين العلم والعمل - [00:43:35](#)

اجعل عملك بقدر كفايتك واجعل ما سوى ذلك من وقتك لعلمك انا طول عمري انا اشتغل لا تظنون اني ما كنت اشتغل طول عمري انا اشتغل ما تفرغت مع اني انا والله الحمد من صغري من يوم ثلاث سنوات وانا اذكر والدي يجلسني بجواري وهو يدرس الناس العلم -

[00:44:03](#)

ويقرئني القرآن عند الشيخ وانا عمري خمس سنوات تعلمت قراءة القرآن عن نظر تجويدا وعمري خمس سنوات بالكامل ست سنوات بدأت بالحفظ ومع ذلك كنت اعمل جميع اعمال والدي انا بكر ابي. ومع ذلك كنت اطلب العلم. لا يوجد تعارض الذي يظن التعارض غير صحيح - [00:44:28](#)

اللهم الا ان تجعل همك تكالب على الدنيا فتعمل كل يوم عشر ساعات هذه مسألة ثانية طيب الاسئلة اللي خارج الدرس انا اعتذر منها عشان لا نضيع المحاضرة نبتعد عن المحاضرة. كيف جمع الصحابة بين العلم وبين - [00:44:51](#)

لا بالرزق جمع الصحابة بين العلم وطلب الرزق انهم كانوا يعملون في رزقهم بقدر كفايتهم ولا يشغلون انفسهم فيما سوى ذلك. مثل انسان تاجر الانسان التاجر يمكن ان يجعل يخصص ايامه مثلا في النهار ست ساعات يتابع تجارته ما سوى ذلك في طلب العلم -

[00:45:11](#)

او ثمان ساعات في متابعة اعماله ثمان ساعات في طلب العلم كم ساعة؟ ستعش باقي ثمان ساعات يصرفك شاء وقد بوب البخاري في كتاب العلم باب باب المناوبة في طلب العلم. حتى يناوبون في طلب العلم. شوفوا كيف ظبط الامور عندهم - [00:45:35](#) يقول ما هي الافضل طلب العلم او بر الوالدين؟ ومن الذي قال ان طلب العلم يتعارض مع بر الوالدين؟ برهما واطلب العلم فان طلبك للعلم بر بهما يقول ما هي منهج طالب العلم من البداية للنهاية؟ من البداية للنهاية هذا يحتاج الى محاضرة - [00:45:59](#) ولي محاضرة بعنوان المنهجية في طلب العلم موجودة. في اليوتيوب لمن اراد الاستماع. ويمكن ان تطلب من خدمة الدروس ارسل لهم رسالة قل لهم لو سمحتم ارسم لي جدول طالب العلم وضعت جدول تمشي عليه اربع سنوات تنهي الكتب التأصيلية في طلب

العلم - [00:46:20](#)

كاملة. اهم شي ما في سؤال من هو الغني عشان ياخذ الدولارات اه ما فيه يقول هل بيد طالب العلم هل يبدأ طالب العلم بحفظ القرآن ام يجمع بين القرآن وباقي الفنون؟ طالب العلم دائما يسير على خطين - [00:46:40](#) ال حفظ وخط الفهم يخصص وقت للحفظ وقت للفهم وقت للحفظ وقت لا يمشي اعرج لا يمشي اعرج بعض الناس عمره طوله في حفظ القرآن قد ذهب عنه العلماء بعدين تفكر والله ما حفظت - [00:46:58](#)

من صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس احفظ. بعد ذلك الى الظهر اطلب العلم. او من العصر الى العشاء اطلب العلم. او من العصر الى المغرب احفظ القرآن ما سوى ذلك اطلب العلم امشي على خطين متوازيين - [00:47:14](#) نعم يقول كيف نطلب العلم؟ هل نستطيع ان نطلب العلم بدون الانترنت؟ وكيف نترك الجوال عندما نبحث المسألة في الانترنت من يبحث المسألة في الانترنت سينسى المسألة بعد الانترنت قطعاً مباشرة اول ما يسكر الانترنت ينسى المسألة - [00:47:29](#) لذلك اوصيكم بالبحث المسائل في الكتب حتى لو ما كان عندك علم على الاقل ابحت المسألة في بطون الكتب الموجودة في الانترنت لا تبحث عن المسألة هكذا في الانترنت. وما يدريك ان الانترنت هذا اللي كتبه يهودي ولا نصراني - [00:47:54](#) ها ما يدريك قل هل يمكن الجمع بين العلم والزواج اذا كانت زوجة صالحة يمكن واقعيا انا ولله الحمد تركت العمل والوظيفة

وهاجرت في طلب العلم عام الف واربع مئة - [00:48:12](#)

وخمسة عشر من الهجرة ذهبت الى المدينة وانا متزوج وعندي خمس اولاد اكبرهم الشيخ صلاح خمس اولاد عندي ثم ذهبت الى المدينة وانا اعيش على الاعاشة اعاشة طالب العلم وهذا لا يقول مفاخرة لكن اقله من باب ان الانسان ينبغي كيف يربي اولاده -

[00:48:30](#)

انا كنت اطعم اولادي الخبز اليابس اللي يسمى تمييز في المدينة والعدس والبقول لكن اجيب لهم مدرس يحفظهم القرآن بخمس مئة ريال ما انفقته على مدرس التحفيظ اكثر مما انفقته على اطعامهم - [00:48:55](#)

فحفظوا ولله الحمد القرآن الزواج شيء معين على طلب العلم. لا لكن بشرط ان تكون ايش بس احسنتم ها قال تنكح المرأة لاربع لجمالها وجمالها وحسبها ونسبها ودينها فظفر بذات الدين تربت يداك - [00:49:13](#)

اذا ظفرت بداية ذات الدين امتلأت يداك من الارض كانت ملكت الارض وعلى المعنى الثاني ان لم تفعل تربت يداك التصقت يداك بالتراب فاصبحت دنيويا. لان من يتزوج المرأة قال بدون النظر الى دينه رغما عن انفه سيصبح دنيويا. شاء ام ابى - [00:49:36](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:59](#)